

دليل المبتدئين للاستثمار

الدرس الثاني من خمسة دروس

## ما هو سوق الأسهم؟

كما يوحي الاسم، فإن سوق الأوراق المالية (أو البورصة) هو سوق يتم فيه شراء وبيع أسهم الشركات المساهمة العامة. ويتمثل دوره في منح المستثمرين الأفراد فرصة امتلاك حصص جزئية في الشركات للاستفادة من أرباحها على المدى الطويل. كما يساعد الشركات المدرجة على جمع رؤوس الأموال من خلال المستثمرين، ما يُمكنها من تنمية أعمالها.



تُدرج الأسهم في سوق محددة في دولة معينة، مثل بورصة لندن (LSE) في المملكة المتحدة. عندما ترغب شركة ما في بيع أسهمها عبر البورصة، يتعين عليها التقدم بطلب للإدراج. وبمجرد الموافقة، يتعين عليها الالتزام بالقواعد التي تحددها الهيئة التنظيمية للخدمات المالية المحلية.

فعلى سبيل المثال، تتولى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) تنظيم السوق الأمريكية. وهي تشترط على جميع الشركات المدرجة في البورصة الإفصاح عن نتائجها المالية الفصلية ثلاث مرات سنوياً، ونشر تقرير سنوي في الربع الأخير من العام.

يُتيح ذلك للمستثمرين نظرة شاملة على الوضع المالي للشركة على مدار العام، ويساعدهم على مقارنة الأداء خلال فترات زمنية محددة قبل اتخاذ أي قرارات استثمارية. وبالتالي، فإن شراء أسهم شركة مدرجة في البورصة يوفر ضمانات معينة للمستثمرين.

## هل تعلم؟

نظراً لأن التزامات هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية بتقديم التقارير المالية تحدث أربع مرات في السنة، يُشار عادةً إلى فترات إعداد التقارير باسم "موسم الأرباح". بالنسبة للعديد من الشركات الكبرى، تُصدر هذه التقارير في يناير/فبراير، وأبريل/مايو، ويوليو، وبين سبتمبر ونوفمبر.

تُقدم تقارير موسم الأرباح تفاصيل هامة حول الأداء المالي للشركة، ولذلك غالباً ما تُسبب تقلبات في سعر سهمها نتيجةً لعمليات البيع والشراء التي يقوم بها المستثمرون. ولهذا السبب، تُصدر العديد من الشركات نتائجها خارج ساعات التداول الرسمية حتى لا تُؤثر على سير التداول.

عندما تكون البورصة مفتوحة، ستتقلب أسعار الأسهم باستمرار حيث يقوم المساهمون بشراء وبيع الأسهم بناءً على المشاعر تجاه آفاق الشركة وكيفية تفاعل المستثمرين مع الأحداث الاقتصادية والسياسية.

قد ترتفع أو تنخفض أسهم الشركة في أي وقت، لكنها عادة ما تستجيب بشكل مباشر للأخبار المتعلقة بنشاطها التجاري أو القطاع الذي تنتمي إليه. على سبيل المثال، إذا أعلنت شركة ما عن زيادة في الأرباح، أو إذا وعدت بتوزيع أرباح تزيد بوتيرة أسرع من التضخم، فمن المرجح أن يرتفع سعر سهمها.

## كيف يمكنك الاستثمار في سوق الأسهم؟

إلى جانب احتمالية نمو قيمة استثمارك، يمكنك أيضًا شراء الأسهم للاستفادة من الأرباح الموزعة. هذه الأرباح هي حصص من أرباح الشركة تُوزع عادةً على المساهمين كدفعة نقدية لمرة واحدة أو دفعات دورية، ولكن يمكن أيضًا دفعها على شكل عقارات أو أسهم إضافية.

تشكل أكبر 100 شركة مدرجة في بورصة لندن مؤشر FTSE 100، الذي يجمع تحركات أسعار الأسهم لجميع الشركات المكونة له.

### هل تعلم؟

مؤشر الأسهم هو مجموعة من الأسهم تُستخدم للإشارة إلى أداء قطاع أو بورصة أو اقتصاد معين. ويتكون من عدد محدد من الأسهم ذات الأداء المتميز (المكونة) في بورصة معينة. على سبيل المثال، يُعد مؤشر فوتسي 100 مؤشرًا هامًا لسوق الأسهم البريطانية والصحة الاقتصادية.

ربما تكون قد سمعت أيضًا عن مؤشر DAX الذي يتتبع أفضل 40 سهمًا في بورصة فرانكفورت (FSE)، ومؤشر داو جونز الصناعي الذي يتتبع أفضل 30 شركة في بورصة نيويورك (NYSE) والرابطة الوطنية لتجار الأوراق المالية (NASDAQ).

خلال عام 2021، ارتفع مؤشر فوتسي 100 بنسبة 14.3%، مسجلًا أفضل أداء له منذ عام 2016، وحقق عائدًا تراكميًا إضافيًا بنسبة 3.37%، أي ما يعادل عائدًا سنويًا إجماليًا يزيد عن 18%. وبينما يُعطي هذا مؤشرًا جيدًا على العوائد التي يُمكن أن يُحققها سوق الأسهم، تذكر أن الأداء السابق لا يضمن النتائج المستقبلية.

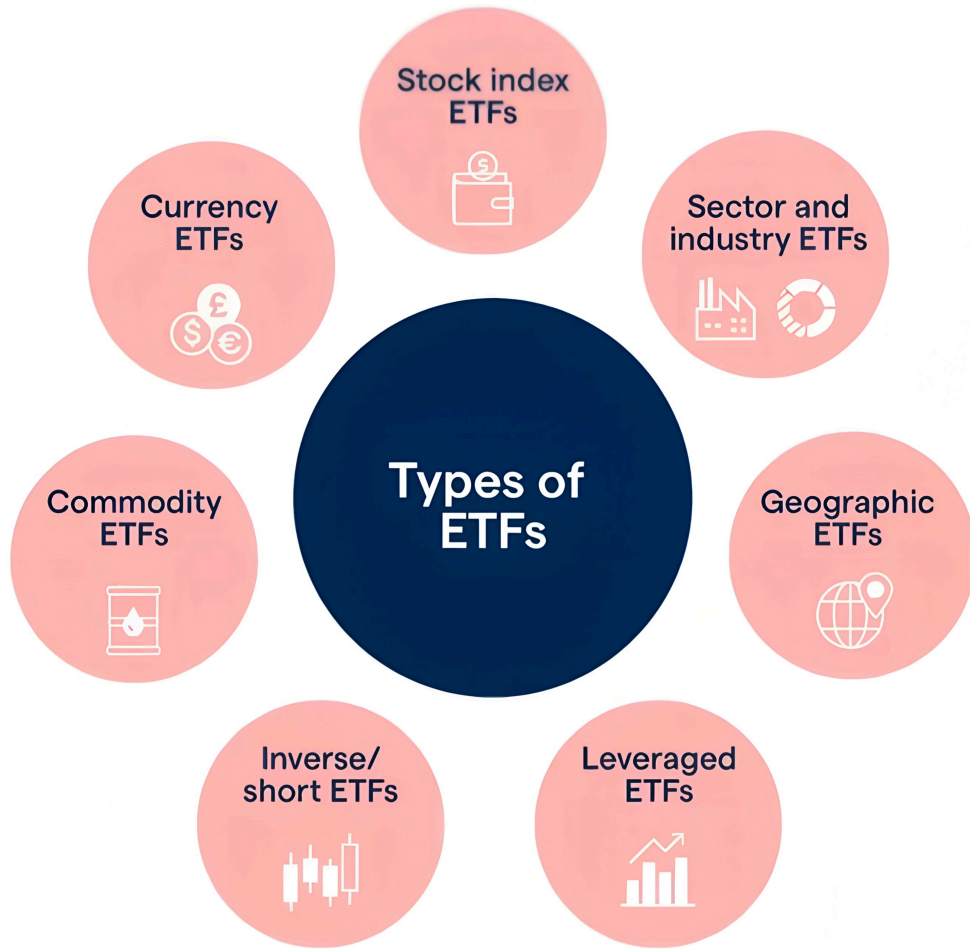
إذا كنت تستثمر في سوق الأسهم، فيمكنك القيام بذلك عن طريق "شراء" مؤشر أسهم مثل FTSE 100. ولكن بما أن المؤشر ليس كيانًا مدرجًا، فإن هذا سيتضمن شراء أسهم في كل شركة من الشركات المكونة له وبالبالغ عددها 100 شركة - وهي عملية معقدة ومكلفة.

يمكنك، بدلاً من ذلك، تجميع أموالك مع مستثمرين آخرين في صندوق استثماري يوفر فرصًا للاستثمار في نفس الشركات. أما أرخص طريقة للاستثمار في مؤشر ما فهي من خلال صندوق متداول في البورصة (ETF) (سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل لاحقًا).

سنتعرف على المزيد حول أنواع الأصول المختلفة المتاحة للمستثمرين لاحقًا في هذه الدورة.

## ما هو صندوق المؤشرات المتداولة (ETF)؟

صناديق المؤشرات المتداولة (ETFs) هي نوع من صناديق الاستثمار التي تُشتري وتُباع في البورصات. ضمت هذه الصناديق لتتبع أداء مجموعة من الشركات التي تُشكل مؤشرًا (مثل مؤشر فوتسي 100) أو قطاعات مثل الطاقة والزراعة والرعاية الصحية. كما يمكنها أيضًا تتبع أسواق فردية مثل الذهب أو النفط أو الدولار الأمريكي.



يعكس سعر صندوق المؤشرات المتداولة القيمة الإجمالية للأصول التي يتتبعها. على سبيل المثال، قد يستثمر صندوق مؤشرات متداولة يتتبع مؤشر فوتسي في أسهم جميع الشركات المكونة لمؤشر فوتسي 100. وتعتمد قيمته على سعر سهم كل شركة، لذا إذا ارتفع سعر سهم إحداها، سيرتفع سعر الصندوق أيضاً.

مثل الأسهم، تُعدّ صناديق المؤشرات المتداولة (ETFs) أسهفاً يمكنك شراؤها أو بيعها في البورصة. وهذا يعني أنه يمكنك الاستفادة من أداء مؤشر أو قطاع كامل باستثمار واحد فقط.

على سبيل المثال، بدلاً من شراء أسهم في العديد من شركات الطاقة الفردية، يمكنك شراء أسهم في صندوق استثماري متداول واحد يتتبع أداء قطاع الطاقة. من خلال صفقة واحدة، ستحصل على تغطية شاملة لأداء القطاع ككل، وبالتالي لن تحتاج إلا إلى مراقبة وإدارة استثمار واحد فقط.

تتيح صناديق المؤشرات المتداولة (ETFs) طريقةً منخفضة التكلفة للاستثمار في مجموعة واسعة من الأسهم والسندات والعقارات والسلع وغيرها مع ذلك، من المهم قراءة نشرة الإصدار أو وثيقة معلومات <sup>1</sup> من الأصول. كما أنها معفاة من رسوم الدمغة في المملكة المتحدة. <sup> الخاصة بصندوق المؤشرات المتداولة قبل الاستثمار (KIID) المستثمر الرئيسية.

تخضع قوانين الضرائب للتغيير وتعتمد على الظروف الفردية. وقد تختلف قوانين الضرائب في دول أخرى غير المملكة المتحدة.<sup>1</sup>

## ملخص الدرس

- ✓ سوق الأوراق المالية عبارة عن سلسلة من البورصات التي يتم فيها إصدار الأسهم وشراؤها وبيعها
- ✓ عندما تُدرج شركة ما في البورصة، يمكن للمستثمرين الأفراد شراء أسهم لامتلاك حصة في تلك الشركة.
- ✓ تخضع سوق الأوراق المالية في أي بلد للتنظيم من قبل هيئات تنظيمية مثل هيئة السلوك المالي (FCA) في المملكة المتحدة وهيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) في الولايات المتحدة.
- ✓ يمكنك الاستثمار في مجموعة واسعة من القطاعات مثل الزراعة والطاقة باستخدام صناديق المؤشرات المتداولة، بالإضافة إلى فئات الأصول مثل الذهب والسندات.